التّعليميّـــة

مقاربة مصطلحية

Didactics

Terminological Approach

فتيحة بوتمر

جامعة آكلي محند أولحاج البويرة

ملخص:

تعنى التعليميّة بالعملية التعليميّة التعلّمية وما يتعلق بالمواد الدّراسية والمعلّم والمتعلّم وكل المعطيات التي تربط هذا المثلث الدّيداكتيكي كما يسميه الباحثون في هذا المجال، منها خصائص المتعلّم وحاجاته وأهدافه وكذلك المعلم وكفاءته التعليمية وأيضا المحتوى التعليمي وأهم المعايير والشروط التي يخضع لها أو ما يعرف بالنّقل الدّيداكتيكي.

ولتحديد مفهوم تعليمية اللّغة ارتأينا إبراز الجانب المصطلحي المكوّن لها ومدى ارتباطها ببعض العلوم المرجعية كالبيداغوجيا والأندراغوجيا.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، النّقل الدّيداكتيكي، تعليميّة اللّغة، البيداغوحيا، الأندراغوجيا.

Abstract:

Didactics deals with the teaching-learning process and all what is related to the academic subjects, the teacher, the learner, and all the data that link this didactic triangle as researchers call it in this field. It also includes the characteristics of the learner, his needs and his goals, in addition to the teacher and his educational competence, as well as the educational content and the most important standards and conditions that he is subject to or what is known as Didactic transmission.

In order to define the concept of Didactics, we decided to highlight the terminological side of it and the extent of its connection to some reference sciences such as Pedagogy and Andragogy.

Key words: Didactics, Didactic transmission, Didactics of language, Pedagogy, Andragogy.

مقدمة:

إن تحليل مفهوم تعليمية اللغة يحتاج تفسير إشكالية هذا العلم ومكونات التعليمية وأهميتها، وكذلك معرفة أهم العلوم المساعدة التي تستمد منها الأسس والمعايير اللازمة لإنجاح العملية التعليمية التعلّمية دون إغفال جانب التقويم وكل هذا قد استخلصناه من تركيزنا على مصطلحات هذا العلم والعلوم ذات الصلة به وعليه كانت بنية البحث كما يلي:

1- مفهوم التعليميّة.
2- مفهوم تعليميّة اللّغات.
3- تخصصات تعليمية اللّغات.
4- تعليمية اللّغة والبيداغوجيا.
5- تعليمية اللّغة والأندراغوجيا.

1- مفهوم التعليمية (Didactique):

وتسمى أيضا، التدريسية، علم التدريس، علم التعليم، الديداكتيك، التعلّميّة، و"لقد عرف مصطلح (Didactique) الأجنبي رواجا كبيرا عندنا وبدأنا نستخدمه لفظة دخيلة بحروف عربية ديداكتيك".[1]

يرى أحد الباحثين أن أصل هذا العلم هو ما كان يعرف في نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات من هذا القرن باللّسانيات التطبيقيّة[2] ويشير بعضهم إلى أن مصطلح تعليميّة (ديداكتيك) (Didactikos) له استعمال جد قديم يدل على غاية تعليمية وتكوينية[3]، «فكلمة تعليمية اصطلاح قديم جديد، قديم حيث استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر، وهو جديد متجدد بالنّظر إلى الدّلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن».[4]

وإذا نظرنا إلى هذه الكلمة وحاولنا تتبعها من الناحية التاريخية سواء عند العرب أو الغرب، فان «كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة "تعليم"، وهذه الأخيرة مشتقة من "علّم" أي وضع علامة أو سمة من السمات لتدلّ على الشيء، أما في اللّغة الفرنسية فان كلمة Didactique صفة اشتقت من الأصل اليوناني Didactikos وتعني فلنتعلم أي يعلّم بعضنا البعض، أو أتعلم منك وأعلمك، وكلمة Didasko تعني أتعلم وDidaskein تعني التعليم وقد استخدمت بمعنى فن التعليم، دخلت هذه الكلمة إلى الفرنسية سنة 1554م كما استخدمت كلمة Didactique في علم التربية أول مرة سنة 1613م من قبل كل من كشوفد هيلفنج K.Helwig ويواخيم يونج "J.Iang" من خلال تحليلهم لأعمال التربوي فولفكانج راتيش "Wulfgang Ratich" (1571-1635م)».[5]

وفي نهاية السبعينات تفطن الباحثون إلى أن مختلف العلوم التربوية تهتم بطالب العلم دون الطريقة البيداغوجية والمادة المعلّمة ولذلك ظهر ما يعرف إلى اليوم بالتعليمية.

إنّه من الصعب تحديد مفهوم دقيق للديداكتيك لأنّه مجال يتقاطع مع ميادين كثيرة أهمها: الابستمولوجيا Epistémologie والبداغوجيا Pédagogie والسيكولوجيا Psychologie وقد تمكن بعض الدارسين من التمييز بين الديداكتيك العام Didactique Générale والديداكتيك الخاص Didactique Spéciale، فالأول يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس أو التكوين، وذلك على مستوى الطرائق المتبعة، ولعلّ هذا ما يجعل هذا الصّنف من الديداكتيك يقصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار أي أنّه يهتم بكل ما يتعلق بالتعليم أو باختصار بالبيداغوجيا (طرائق، وسائل، تقنيات...) وأمّا الثاني ديداكتيك مادة يهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها، وهكذا يمكن التحدّث عن ديداكتيك اللغة ويقصد بذلك كل ما يتعلق بتدريس مكوّنات اللغة، كالقراءة والتعبير والكتابة وغيرها.[6]

وقد لخصت سامية جباري بعض التعريفات التي قدّمها الباحثون حول الديداكتيك وهي على التوالي:[7]

- الديداكتيك علم مساعد للبيداغوجيا التي تعهد إليه بمهمّات تربوية أكثر عمومية، وذلك لإنجاز بعض تفاصيلها، كيف نستدرج المتعلم لاكتساب هذه الفكرة أو هذه العملية؟ أو تقنية ما؟، هذه هي المشكلات التي تبحث الديداكتيك على حلّها (Aebli Hans).
- الديداكتيك شق من البداغوجيا موضوعه التدريس. (Allande)
- الديداكتيك بالأساس هي تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها. (Jasmin.B)
- الديداكتيك هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلّم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف عقلي أو وجداني، أو حس حركي، وتتطلب الدراسة العلمية الإلتزام بالمنهج العلمي.
- تنصب الدّراسات الدّيداكتيكية على الوضعيات التعليمية التي يلعب فيها المتعلّم الدور الأساسي، بمعنى أنّ دور الأستاذ هو تسهيل عملية تعلّم التلميذ بتصنيف المادة التعليمية تصنيفًا يناسب حاجات التلميذ وتحديد الطريقة الملائمة لتعلّمه، وتحضير الأدوات الضرورية و المساعدة على هذا التعلّم، وهذا يتطلب الاستعانة بعلم النفس لمعرفة الطفل وحاجاته، والبيداغوجيا لتحديد الطرائق المناسبة وكل هذا من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية (Lavalle).

ويشير أحد الباحثين إلى أنّ الديداكتيك كممارسة معرفية يمكن حصرها في:[8]

- نوع من الخطاب الذي يعالج مسألة البيداغوجيا المتعلقة بالتكوين وبالتدريس.
- نوع من الاعتبارات النظرية والتطبيقية المهتمة بمهنة المدرس أو المكوّن.
- نوع من البرنامج الذي يهم تكوين المكوّنين والمؤطّرين.

وقد استخدم أنطوان طعمة مصطلح التعلّمية كمقابل لـ(Didactique) ويرى أنّها تهتم بمحتوى التدريس من حيث اختيار المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها وبعلاقات المتعلمين بهذه المعارف من حيث التحفيز وأساليب اكتسابها.[9] أي تطبيق ما يعرف بالنّقل الديداكتيكي أو كما يسميه بعضهم التحويل التّعلّمي: (didactique transposition)

وهناك من يستعمل مصطلح ديداكتولوجيا اللّغات (Didactologie)"إن علم الديداكتيك يشمل دراسة الغايات والمرامي والأهداف التعليمية سواء كانت معرفية أو عقلية أو وجدانية أم سيكوحركية وكيفية ترجمتها إلى أهداف إجرائية في الميدان العملي، كما يشمل الاستراتيجيات التعليمية والطرائق والتقنيات وتحديد مواقف التعليم والتعلّم والتفاعل الحاصل أثناء الانجاز ويهتم أيضا بدراسة وسائل وتقنيات التقويم المستعملة لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية لدى المتعلم وهكذا فان الدّيداكتولوجيا تحيط بكل العناصر المتداخلة المكونة للعملية التعليمية عند الإعداد والتحضير أو خلال الإنجاز والتطبيق وكذلك مرحلة التقويم والقياس والتعديل".[10]

2- مفهوم تعليمية اللّغات (Didactique des langues):

وتستعمل مصطلحات أخرى منها ديداكتيك اللّغات، وصناعة تعليم اللّغات "يعود ظهور مصطلح التعليميّة (Didactique) في الفكر اللساني المعاصر إلى مكاي (W.F Makey) الذي بعث من جديد المصطلح القديم (Didactique)، للحديث عن المنوال التعليمي، وهنا تساءل أحد الدارسين قائلا: لماذا لا نتحدّث نحن أيضا عن تعليميّة اللّغات Didactique des Langues بدلا من اللسانيات التطبيقية Linguistique Appliquée فهذا العمل سيزيل الكثير من الغموض واللبس ويعطي لتعليميّة اللغات المكانة التي تستحقها."[11]

وانطلاقا من هذا فتح مجال البحث في تعليمية اللغة رغم الاختلافات التي ميّزت دلالة هذا المصطلح وخاصة في الدول الغربية ثم توسعت البحوث لإعطاء هذا العلم حقه، وانفتاحه على حقول معرفية تخدم تعليمية اللغات والاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية ومتغيراتها وأهمها المعلم والمتعلم والمادة التعليمية وأيضا طرائق التدريس والوسائل التعليمية والمحيط الاجتماعي للمتعلم ووضعه اللغوي.

تطورت الدراسات في هذا المجال حتى القرن العشرين حيث أكدت التجارب والدراسات المعاصرة في التربية والتعليم أن التعليم والتعلّم كلّ واحد متفاعل بالآخر، وأدى الفهم الجديد للعملية التعليمية إلى اعتبار هذا العلم يختص بالظواهر التي تتعلق بعملية التعليم والتعلّم بتحليلها وتوجيهها كما يوضح ذلك عبد الله قلّي في النقاط التالية:[12]

2-1- الوظيفة التشخيصية: من خلال تقديم المعارف الضرورية عن الحقائق المتعلقة بجميع العناصر المكونة للعملية التعليمية بجمع وتسجيل الحقائق ومحاولة الوصول إلى الأحكام والقوانين العامة التي تفسر تلك الحقائق والظواهر وتوضح العلاقات والتأثيرات المتبادلة بينها.

2-2- الوظيفة التخمينية: إذ تقوم من خلال فهم العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين مختلف الحقائق الظواهر التعليمية ومن خلال فهم العوامل، والنتائج المترتبة عن نشاطات التعليمية بصياغة الاتجاهات العامة للنشاط وتحديد الصيغ الضرورية التي تؤدي إلى النتائج المتوخّاة للعملية التعليمية مستقبلا.

2-3- الوظيفة الفنية: وتهتم بتزويد العاملين في حقل التعليم بالوسائل والأدوات والشروط لتحقيق الأهداف ولرفع فاعلية العملية التعليمية أو المتعلقة بالأساليب وطرائق التعليم.

وفي نفس السياق حاول محمد يحياتن تتبع تطور تسمية هذا التخصص موضحا ذلك بقوله: «لعل أولى مظاهر التطور الذي حصل في هذا الميدان ذلكم التطور الذي أصاب تسمية التخصص فيه، فإلى غاية بداية هذا القرن، كان يدعى بـ"فن تدريس اللغات" (l'art d'enseigner les langues) أي من حيث هو مجموعة من المعارف والقواعد العملية، بعد ذلك أمسى هذا المجال المعرفي يدعى بـ"اللسانيات التطبيقية" أو (linguistique appliquée) نتيجة تأثره الجم بالتطّور الذي شهدته اللّسانيات البنيوية...وهذه التسمية الجديدة تعني من جملة ما تعني تطبيق المكتسبات اللسانية في مجال تدريس اللغات، .... ولا تزال هذه التسمية -والحق يقال- معتمدة، غير أنّها ليست دقيقة ذلك أن تدريس اللغة لا يعني تطبيق ما توصل إليه البحث اللساني فحسب، لأن العملية التعليمية ليست مقصورة على البعد اللساني وحده وهذا ما أدى إلى إعادة النظر في هذه التسمية وقد أفضى ذلك إلى شحذ مفهوم آخر هو صناعة تعليم اللّغات وهذه التسمية على بساطتها تشي في الواقع بتطور المنظور الذي أصبح ينظر من خلاله إلى عملية التدريس فهذه العملية تنهل من اختصاصات عديدة هي اللسانيات وعلم النفس اللغوي والتربوي وعلم الاجتماع والبيولوجيا وغيرها».[13]

ويظهر جليا اتفاق عبد السلام المسدى مع محمد يحياتن في أن مصطلح اللسانيات التطبيقية مختلف عن تعليمية اللغات وهذا ما يؤكده قوله: «فنحن لا نربط بين اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات ربطا مقيدا إذ هما مهجتان متميّزتان، وتطبيق المعارف اللسانية في حقل من الحقول يعد اختصاصا قائما بذاته، ... وتعليم اللغات اختصاص بذاته

وليس هو جوهر اللسانيات التطبيقية»[14] لأن هذه الأخيرة تطبق المعارف اللسانية في مجالات مختلفة منها: علاج عاهات الكلام، فحص النّص الأدبي، الترجمة والمصطلح وغيرها.

ونظرا للتطور الكبير الذي حصل في البحوث اللسانية والتربوية المتعلقة بتعليم اللغات انتقل محور الاهتمام من المادة اللغوية المراد تدريسها إلى التركيز على المتعلّم والتعرّف على خصائصه (caractéristique) المختلفة معرفية (cognitifs) ووجدانية (affectif) وفردية (individuel) وتحديد حاجاته وأهدافه التعليمية ومن خلالها يمكن اختيار الطرائق والمحتويات التعليمية المناسبة.[15] وتستند التعليمية في ذلك إلى علم النفس التربوي.

خلصت لطيفة هباشي إلى أن مصطلح تعليميّة اللّغات هو الذي حاز على الاستقرار والشيوع بعد أن مرّ بأربع محطات مهمة وهي:[16]

أ- مرحلة التداخل مع اللسانيات التطبيقية (من منتصف القرن العشرين إلى السبعينات): حيث اختلف العلماء في استعمال أحد المصطلحين (اللسانيات التطبيقية أو تعليمية اللغات) للدلالة على العلم الذي يختص بتوظيف المعرفة اللسانية في تعليم اللغات.

ب- مرحلة الانفصال (من السبعينات إلى بداية ثمانينات القرن العشرين): إذ استقلت عن اللسانيات التطبيقية، وصارت فرعا مهما من فروعها.

ج- مرحلة الدّيداكتولوجيا (Didactologie): بعد انفصال تعليمية اللّغات عن اللسانيات التطبيقية اتّسع مفهومها فانفتحت على علوم كثيرة صار معها تدريس الثقافات هدفا لتدريس اللغات ،وهذا ما دفع إلى تبني مصطلح "ديداكتولوجيا اللغات" بدلا من تعليميّة اللغات.

د- مرحلة العودة والاستقرار: عرفت هذه المرحلة ازدهارا كبيرا في مفهوم تعليمية اللغات، وتراجعا عن مصطلح ديداكتولوجيا اللغات والثقافات، فأصبحت بذلك علما قائما بذاته له مادته وموضوعه ومنهجه ومصطلحاته.

3- تخصصات تعليميّة اللّغات:

تشمل تعليّمة اللّغة على عدد كبير من التخصّصات نذكر منها: [17]

- تعليم اللّغة والتخطيط لها.
- طرائق تدريس اللّغة وتصميم البحوث فيها.
- تصميم اختبارات اللغة.
- إعداد مواد تعليم اللغة وتعلّمها.

- اكتساب اللّغة وتعلّمها.
- الوسائل المعينة في تعليم اللّغة.
- الثنائية اللّغوية وأثارها النفسية والاجتماعية والتربوية.
- تحليل الأخطاء اللغوية.
- الدراسات التقابلية بين اللّغات.
- محو الأمية.

وغيرها من التخصصات وعلى هذا الأساس للتعليمية ارتباطات نظرية وعملية بعلوم متنوعة، حيث تقوم بتحويل المعارف الأكاديمية العلمية البحتة إلى معارف مدرسية ملائمة للعمر العقلي، وأيضًا معرفة المتعلم واستكشاف حوافزه ومكتسباته السابقة لتوظيفها في معالجة المعارف وإرساء إستراتيجيات تعلّم فاعلة ومتحركة[18]، خاصة البيداغوجيا والأندراغوجيا.

4- تعليمية اللغة والبيداغوجيا (Pédagogie):

نشأت تعليمية اللّغات (Didactique des Langues) في بدايتها مرتبطة باللسانيات التطبيقية مهتمة بطرائق تدريس اللّغات ثم انفتحت على حقول مرجعية مختلفة لتهتم بكل متغيرات العملية التعليمية وأهم هذه الحقول نجد البيداغوجيا.

إن المعنى الاشتقاقي لعبارة البيداغوجيا في أصلها اليوناني هو مرافقة الأطفال فهو وثيق الصلة بسياسة النفوس وترويضها على اكتساب المعرفة وتحصيلها.[19]

واصطلاحا تعني تربية الطفل وتشمل التربية التي تقدم للأطفال ما قبل سن الرشد وتعني فن وعلم تعليم الأطفال وتستخدم الكلمة في كثير من الأحيان مرادفة للتعليم عموما.

بقيت البيداغوجيا حتى عام 1922 مسيطرة على تربية الصغار والمراهقين والراشدين جميعا ودون أي تمييز بينهم وفي عام 1928 نشر ايدوارد ثورندايك كتابه في قدرات الراشدين النوعية فكان ذلك بداية، طوّرها ثورندايك عام 1935 وثورينسون (Thornton) عام 1938 وبرهنا بصورة حاسمة على أن للراشدين خصائص نوعية مغايرة تماما لخصائص الأطفال والمراهقين وبالتالي صار لزاما وقف العمل بالبيداغوجيا في تعليم الكبار بسبب عدم مناسبتها لخصائصهم[20] وظهر ما يعرف بالأندراغوجيا.

ثم توسّع مفهوم مصطلح البيداغوجيا وخاصة في العصر الحديث ليوظف في جميع مراحل التعليم للدلالة على العلم الذي يساهم في حل العديد من الإشكالات التي تواجه المدرس والمتعلم أو تصادف الباحث الديداكتيكي منها العلاقة

بين المعلّم والمتعلم، اختيار المحتوى، استعمال الطرائق والتقنيات التربوية واستعمال الوسائل المختلفة في العملية التعليمية وأساليب التقييم والتقويم في التعليم عامة وفي تعليم اللّغات خاصة.

5- تعليمية اللغة والأندراغوجيا (علم تعليم الكبار **Andragogie**):

الاندراغوجيا هو فن وعلم تعليم الراشدين فالمقطع (Andra) يعني الراشدين أي الذين تجاوزوا سن الثامن عشر 18 وقد تعدّدت معاني هذا المصطلح و اختلفت فيه الآراء منها:[21]

أ- المعنى الأول: تعتبر الأندراغوجيا مقاربة مدرسية لتعليم الكبار أي علم فهم ودعم تعليم الراشدين مدى الحياة.

ب- المعنى الثاني: يركز على التحكم الذاتي للمتعلمين وما يقوم به المعلّمون من تسهيل التعلّم.

ج- المعنى الثالث: يقصد به ممارسة تعلم الكبار كونه أمرًا أهم من مجرد تعليم الراشدين.

أول استخدام معروف لكلمة أندراغوجيا كان عام 1933 من قبل أستاذ اللغة الألمانية ألكسندر كاب (Alexander Kapp) الذي وصف بها نظرية أفلاطون في التعليم ثم اختفت الكلمة من التداول قرنا من الزمان لتظهر بعد ذلك على يد مختص ألماني في العلوم الاجتماعية هو أوجين روزن شوك (Rozen) عام 1921 عندما قال بأن تعليم الراشدين يتطلب تعليما وطرقا وفلسفة خاصة بهم، ثم كان الإحياء الثالث للأندراغوجيا بعد الحرب العالمية الثانية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وبفضل جهد الجمعية الأمريكية لتعليم الراشدين التي أنشئت عام 1926 وكان ذلك على يد كل من إدوارد.ل، ثورندايك (1874-1949) وإدوارد.س لبندمان ومالكوكم نولينر وغيرهم. [22]

مجالات تعليم الكبار: صنف الباحثون مجالات تعليم الكبار بالنظر إلى حاجة المتعلم وغايته كما يلي:[23]

أ- محو الأمية: هو تعليم الكبار القراءة والكتابة وأهم مراحله:

- محو الأمية الهجائية: التركيز على أن يعرف المتعلم الحروف الهجائية وكتابة الأعداد والإلمام بالعمليات الحسابية.
- محو الأمية في إطار التربية الأساسية: تزويد الفرد بالحد الأدنى من المعلومات والمهارات اللازمة بهدف مساعدته على فهم مشكلات حياته وتحسين أحوال معيشته ومعرفة حقوقه.
- المستوى الوظيفي للقراءة والكتابة والحساب: تكوين فرد يلعب دورا فاعلا في مجتمعه وتحسين مستواه القرائي والكتابي.

ب- التعليم المستمر: (مواصلة التعليم)

هذا موجه للأفراد الذين تركوا مقاعد الدراسة بعد حصولهم على مرحلة معينة من التعليم لأسباب معينة فتتاح لهم فرص مواصلة التعليم وتوفرها مؤسسات هي:

- مؤسسات التعليم العام.
- مؤسسات لمواصلة التعليم العالي و الجامعي.

ج- الدراسات الحرة: وهي متابعة الدراسة في مراكز خاصة منها:

- مراكز تعليم اللغات: تطوير مهارات المتعلم في اللغات الأجنبية خاصة من أجل السفر إلى الخارج.
- مراكز أقسام الخدمة العامة التابعة للجامعات: في مختلف التخصصات كالتصوير الديكور.
- مراكز تعليم الإعلام الآلي: اكتساب مهارات استخدام الحاسوب.

د- التأهيل والتدريب: تأهيل الأفراد لعمل جديد لم يؤهل له من قبل أو تدريب بمعنى تحسين مستوى الفرد في تخصصه.

هـ- التعليم عن بعد: ويعني نظام تعليمي مفتوح للجميع وهذا بالاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة (المراسلة، الانترنيت وغيرها).

تستمد تعليمية اللغات الكثير من المسائل المتعلقة بالكبار من الأندراغوجيا وأهمها:

- تطوير نظريات تعليم الكبار والاستفادة منها وتطبيقها.
- كيفية التعلم وشروط التعلم الجيّد.
- تحديد الأهداف التعليمية.
- ترقية القدرات لدى الرّاشدين.
- مراعاة الفروق الفردية وكشفها.
- الاهتمام بالصحة النفسية والسلوك الاجتماعي.
- تخطيط وتصميم مناهج تعليم الكبار وفقا للأهداف المتوخّاة.
- التركيز على مهارات ومواقف واهتمامات المتعلمين الراشدين وتوجيهها للأفضل.
- تكوين معلّم للكبار ومساعدته على رسم الأهداف والتعمّق فيها وفهم شخصية الكبير.

6- خـاتمـة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- التعليمية مصطلح قديم جديد، وهو ترجمة عن (didactique) وهذا الأخير عرف رواجا كبيرا واستخدمه العرب لفظة دخيلة بحروف عربية (ديداكتيك).
- ارتباط تعليمية اللّغات في بدايتها باللّسانيات التطبيقية مهتمة بطرائق تدريس اللغات ثم انفتحت على حقول مرجعية مختلفة لتهتم بكل متغيرات العملية التعليمية.
- توسّع مفهوم مصطلح البيداغوجيا وخاصة في العصرالحديث ليوظّف في جميع مراحل التعليم.
- تعدّد معاني مصطلح الأندراغوجيا ومحدودية استعماله واستبداله بمصطلح البيداغوجيا حتى في مرحلة تعليم الكبار.
- تنوّع مجالات تعليم الكبار بحسب حاجات المتعلم وأهدافه الدّراسية والمهنية.

الهوامش:

(1)- أنطوان طعمة وآخرون، تعلّمية اللغة العربية، إشراف أنطوان صياح، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص13.

(2)- نصر الدين بوحساين، منهج تدريس اللغة العربية للموظفين في مراكز التكوين الإداري، مستوى الإتقان، مادة النحو، رسالة ماجستير إشراف خولة طالب الإبراهيمي، جامعة الجزائر، 1997، من المقدمة.

(3)- عبد الله الهاشمي، مقدمات في ديداكتيك اللغات والترجمة، مطبعة وراقة سجلماسة الزيتون، مكناس، ط1، 2006، ص6.

(4)- عبد الله قلي، "التعليمية العامة والتعليميات الخاصة"، مجلة المبرز، ص 117.

(5)- عبد الله قلي، "التعليمية العامة والتعليميات الخاصة"، مجلة المبرز، ص 118.

(6)- علي أيت أوشن، اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 2005، ص 21.

(7)- سامية جباري، "اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات"، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، ع21، 2014، ص97.

(8)- عبد الله الهاشمي، مقدمات في ديداكتيك اللغات والترجمة، مطبعة وراقة سجلماسة الزيتون، مكناس، ط1، 2006، ص6.

(9)- أنطوان طعمة وآخرون، تعلّمية اللغة العربية، ص14.

(10)- مصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، تق عبد الهادي بوطالب، المملكة المغربية، ط2، 1994، ص 65.

(11)- ينظر: سامية جباري، "اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات"، ص 98.

عن:Denis Gérard, linguistique appliquée et didactique des langues, Paris, p09

(12)- عبد الله قلي، "التعليمية العامة والتعليميات الخاصة"، ص 119.

(13)- محمد يحياتن، من أجل تجديد النظر في مناهج تدريس اللغات الأجنبية في معاهد اللغة العربية وآدابها، مجلة الخطاب، معهد الآداب واللغة العربية، جامعة تيزي وزو، ع1، 1996، ص 47.

(14)- عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2010، ص 188-189.

(15)- ينظر: الطاهر لوصيف، مقدمة في تعليمية اللغة، مدخل منهجي الرصيد والتجديد من أجل تطور صناعة تعليم اللغة العربية، مجلة اللغات، مركز التعليم المكثف للغات، جامعة الجزائر، ع1، 1988، ص12.

(16)- لطيفة هباشي، "تعليمية اللّغات واللغة العربية، إشكاليات وتحديات"، مجلة التواصل في اللّغات والآداب، ع 37، مارس 2013، ص171.

(17)- سامية جباري، "اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات"، ص 102.

(18)- أنطوان طعمة، تعلّمية اللغة، ص 26.

(19)- عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، ص 190.

(20)- صلاح الدين شروخ، علم النفس التربوي للكبار، (علم النفس الأندراغوجي)، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 15،29.

(21)- ينظر:المرجع نفسه، ص 124.

(22)- ينظر: المرجع نفسه، ص 125.

(23)- إبراهيم محمد إبراهيم، تعليم الكبار في الوطن العربي، دار الفكر، عمان، ط1، 2009، ص 51-53.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم محمد إبراهيم، تعليم الكبار في الوطن العربي، دار الفكر، عمان، ط1، 2009.
2. أنطوان طعمة وآخرون، تعلّمية اللغة العربية، إشراف أنطوان صياح، دار النهضة العربية، ط1، 2006، بيروت، لبنان.
3. سامية جباري، "اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات"، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، 2014، ع 21.
4. صلاح الدين شروخ، علم النفس التربوي للكبار، (علم النفس الأندراغوجي)، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
5. الطاهر لوصيف، مقدمة في تعليمية اللغة، مدخل منهجي الرصيد والتجديد من أجل تطور صناعة تعليم اللغة العربية، مجلة اللغات، مركز التعليم المكثف للغات، جامعة الجزائر، ع1، 1988.
6. عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2010، بيروت، لبنان.
7. عبد الله الهاشمي، مقدمات في ديداكتيك اللغات والترجمة، مطبعة وراقة سجلماسة الزيتون، ط1، 2006، مكناس.
8. عبد الله قلي، "التعليمية العامة والتعليميات الخاصة"، مجلة المبرز.
9. علي أيت أوشن، اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة، ط1، 2005، الدار البيضاء.
10. لطيفة هباشي، "تعليمية اللّغات واللغة العربية، إشكاليات وتحديات"، مجلة التواصل في اللّغات والآداب، ع37، مارس 2013.
11. محمد يحياتن، من أجل تجديد النظر في مناهج تدريس اللغات الأجنبية في معاهد اللغة العربية وآدابها، مجلة الخطاب، معهد الآداب واللغة العربية، جامعة تيزي وزو، ع1، 1996.
12. مصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلّم اللّغة العربية و ثقافتها ،تق: عبد الهادي بوطالب، ط2، المملكة المغربية، 1994.
13. نصر الدين بوحساين، منهج تدريس اللغة العربية للموظفين في مراكز التكوين الإداري، مستوى الإتقان، مادة النحو، رسالة ماجستير إشراف خولة طالب الإبراهيمي، جامعة الجزائر، 1997.